

بلوغ المرام (تتمة باب الوضوء) (3341/4/71 هـ) عبدالرحمن البراك (71)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام في تتمة باب الوضوء - [00:00:00](#)

وعن حمران ان عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاث مرات ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك - [00:00:15](#)

ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رئيس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا متفق عليه - [00:00:30](#)

هذا الحديث حديث عثمان رضي الله عنه هو احد الاحاديث الدالة والمشملة على صفة الوضوء وهو من اصح الاحاديث فهو متفق عليه وما تضمنه هو صفة الوضوء الكامل فان الوضوء الكامل هو مشتمل على - [00:00:44](#)

السنن والواجبات والفروظ وعثمان رضي الله عنه حمران هو مولى عثمان مولى له. مملوك له عثمان رضي الله عنه توطأ او دعا بوضوء فتوطأ فبدأ فاكفى على يديه فغسل كفيه ثلاثا - [00:01:18](#)

وهذه سنة من سنن الوضوء بالاتفاق الا اذا قام الانسان من نوم من نوم الليل كما سيأتي قال ثم تمضمض واستنشق واستنثر هذه تمضمض معروف واستنشق ادخل الماء في - [00:02:01](#)

واستنثر اخرجه الاستنشاق وادخال الماء في الانف والاستنثار دفعه واخرجه وغسل وجهه المعروف واهل العلم يدققون في هذا ويفصلون. يقولون الوجه مثلا وغسله من منابت شعر الرأس الى من حذر من لحييه والذقن - [00:02:28](#)

وطولا ومن الاذن الى الاذن عرطا ثم غسل وجهه ثلاثا ثلاثا هنا يظهر من الدلائل الاخرى انه ثلاث تعود الى المضمضة والاستنشاق والاستنثار وغسل الوجه تمضمض واستنشق واستنثر وغسل وجهه ثلاثة - [00:03:07](#)

تمضمض واستنشق ثلاث مرات وغسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى بدأ باليمنى وهذه سنة. البداء باليمنى في الوضوء سنة وصل الى المرفقين كما امر الله ايديكم الى المرض. ثم اليسرى كذلك غسلها ثلاثة - [00:03:34](#)

وفي هذا السنة التيامن والغسلات ما بعد الغسلة الاولى الغزوة الثانية والثالثة سنة ثم مسح برأسه بس وهذا مجمل لم لم يصف لنا مسح الرأس ولهذا احتاج المؤلف ان يأتي من الاحاديث الاخرى بما - [00:04:01](#)

يفسر المجمل في حديث عثمان ثم مسح برأسه كم مرة لم يبين وكيف مسح رأسه لم يبين فلهذا سيذكر المؤلف روايات عن غير عثمان تبين هذا الاجمال في حديث عثمان - [00:04:39](#)

ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاثة ثم اليسرى الثلاثة ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا واختصر المؤلف الحديث فانه قال - [00:05:02](#)

ثم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من توطأ وضوئي او نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه لكن المقصود في هذا الباب في هذا الباب ذكر ما يتعلق بالوضوء بس - [00:05:26](#)

اما الفضائل الاخرى يعني مواضع اخرى فهذه صفة الوضوء من توضأ دعا بوضوء ويظهر من السياق انه اراد ان يعلم من يعلم من

حضر صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء - 00:05:48

فتوضأ غسل كفيه ثلاثا ثم تمضمض واستنشق الى اخر الحديث ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا.

وبهذا صار الحديث مرفوعا ولم يصف لنا وضوءه بالقول - 00:06:20

يقول توضأ رسول الله فغسل كفيه ثلاثا بل وصل بالفعل ثم آآ رفعه بكلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي

هذا لكن لو لم يتوضأ ثم ولكنه اقتصر على قول ان رسول الله توضأ فغسل كفيه ثلاثا ثم الى اخره - 00:06:48

كان هذا من الوصف بالقول لكن هو الان وصفه لنا بالقول والفعل واصل اه الوضوء الكتاب والسنة والاجماع كما تقدم قال الله تعالى يا

ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:07:18

الاية وفي مثل هذا الحديث بيان تفسير فافعال الرسول واقواله تفسر القرآن السنة تفسر القرآن فهذا من تفسير القرآن الرسول فسر

اننا الاية بهذا الفعل ان صفة الوضوء التام يكون - 00:07:51

بهذه الحالة يعني يغسل الكفين وغسل الوجه ثلاثا الى اخره وجاءت احاديث فيها الاقتصار على الغسلة الواحدة قد ثبت في الصحيح

ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلاث ثلاثة - 00:08:20

فعلم ان ما زاد على المرأة هو سنة وان الفرض هو غسل ما امر الله بغسله مرة واحدة غسل الوجه مرة واليدين مرة والرجلين مرة.

واما الرأس ففرطه المسح كما امر الله وكما بين رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:47

نعم عن علي وعن علي رضي الله عنه في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال ومسح برأسه واحدة اخرجه ابو داود واخرجه

الترمذي والنسائي واسناده صحيح بل قال الترمذي انه اصح شيء في الباب - 00:09:16

هذا طرف من حديث علي رضي الله عنه في صفة الوضوء اقتصر عليه المؤلف للحاجة فاخذ منه ما يبين الاجمال في حديث عثمان

طالب في علي رضي الله عنه ومسح في في اثناء وصفه للوضوء ذكر علي رضي الله عنه وصف وضوءه صلى الله عليه وسلم بانه كذا

غسل كفيه وغسل - 00:09:37

وجهه وغسل يديه ذكر صفة الوضوء. لكن قال ومسح برأسه واحدة من هذا ان مسح الرأس مرة لا لا تثليث في في مسح الرأس ولكن

وردت رواية في حديث عثمان - 00:10:07

انه مسح رأسه ثلاثا قال بعض اهل العلم انها رواية شاذة اكثر الرواة روه بالاجمال وهكذا في حديث علي جاء النص على انه مسح

رأسه واحدة. وهكذا الحديث اللي بعده حديث عبد الله بن زيد - 00:10:27

لم يذكر فيه الا مسح الرأس واحدة الا انه ذكر صفة المسح. نعم عن عبد الله بن زيدان وعن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه

في صفة الوضوء - 00:10:50

قال ومسح صلى الله عليه وسلم برأسه فاقبل بيديه وادبر متفق عليه وفي لفظ بدا بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما

الى ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه. كذلك ممن روى - 00:11:02

بالقول والفعل صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن زيد ابن عاصم المازني رضي الله عنه فانه وصف وضوءه صلى الله

عليه وسلم ذكر غسل الكفين وغسل الوجه والمضمضة والاستنشاق - 00:11:18

فالمؤلف اه اكتفى بذكر اطراف من هذه الاحاديث. سيذكر ذكر هنا طرف من حديث عبد الله بن زيد الطرف المتعلق بمسح الرأس قال

في صفة الوضوء ومسح او ثم مسح برأسي - 00:11:47

فاقبل بيديه وادبر اقبل بيده يعني جابها كذا الواو لا تقتضي ترتيبا لكن في الرواية الاخرى قال فبدأ بمسح رأسه ثم مسعى برأسي بدأ

بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه - 00:12:07

ثم ردهما الى المكان الذي بدأ به هذه صفة الوضوء. يعني هذه صفة مسح الرأس هذه هي الصفة الواضحة المفصلة مسح برأسه اهل

العلم سبحانه الله تختلف اه يعني مذاهبهم وفهومهم - 00:12:32

منهم من اه تسامح في ماء السحر رزقه يكفي ان تمسحه هكذا ايه بقى؟ باصابع او باصبع واحد وبعضهم يقيده بالثلاث وبعضهم بالربع

هذا كله في الحقيقة في شيء من الجمود على - 00:13:00

على اللفظ مسح برأسه لكن جاء البيان هذا الاجمال في القرآن وامسحوا برؤوسكم صحيح وامسحوا برؤوسكم ممكن ان لو لم تأتي السنة بالبيان لا يمكن ان يقال امسح برأسه - 00:13:25

يكفي لان من مسح باصابعه او ببعض اصابعه يقال انه مسح برأسه. مسح لانه ما قال وامسحوا رؤوسكم بكذا امسحوها يمكن امسح براسي والباب في الآية قيل انها للصاق - 00:13:50

قيل للتبعيض ويعني فيها اقاويل للمفسرين بعضهم يقول انها للدلالة على ممسوح به فيها الارشاد الى مسح الرأس بالماء اهو مسح وبس بل بشيء بشيء الرسول ثم مسح برأسه في تصريح في حديث عثمان وفي غيره انه ادخل يده بالماء - 00:14:15

الكفة وبالماء ثم مسح برأسه او ثم اضاف الى كفيه الاخرى ثم مسح بهما رأسه. مسح رأسه بيديه الاثنتين مسح بهما رأسه فهذه صفة المسح. مسح الرأس يعني دل عليها حديث عبدالله بن زيد بن عاصم - 00:14:52

هو الذي تضمن تفسير الاجمال في مسح الرأس. الوارد في القرآن وفي حديث عثمان ونحوه الى هنا يا محمد الظاهر هذا ما يتعلق بصفة الوضوء وسيذكر المؤلف سبحانه الله في اخر الباب - 00:15:17

يعني طلب من حديث عبدالله بن زيد مما يتعلق بالمضمضة وبعدد الغرفات ليأتي نعم من بعده نقول ما نقول اه بعموم الرأس ارجو انه يجزي نعم ايش تقول قد يكون هذا ورد في ما قل ان يقول واجب الا في اشياء قليلة ولا الاكثر الامر ورود الامر - 00:15:45

ما واجب جاءت في حديث اه غسل الجمعة واجب على كل محتلم تدل اه اقول تبيد الوجوب لكن خصها العلماء يعني في غسل الجمعة تدل على انه ليس هو الوجوب الحتمي الذي يعاقب فاعله - 00:16:34

متأكد في حديث ثمرة من جدة قليل ذكر الواجب في الحقوق اه التي بين المسلمين جاء حق على كل مسلم او حق المسلم على المسلم نعم اليكم ما استرسل من شعر المرأة. ما يجب عليها الى هنا بس يكفي - 00:16:55

تروح تلاحق الشعر لا نعم. احسن الله اليكم ايش فيها لا لا لا المضمضة هو ادخال الماء في الفم وتحريكه اما مجه يعني لو بلعته ما صحة وفوقك لو بلعت الماء صح وضوءك - 00:17:18

لان لان مج المال ليس مقصودا خلاص اه يعني تفريغ تفريغ انقضت الحاجة من ذلك الماء طيب اه كان الانسان في حالة بعض الاحيان يصير اه الماء شحيح يحتاج اليه يشرب خلاص يبلعه - 00:17:47

ها الادارة الادارة لا تكلف مضمضة هل يصلح التكلف نعم نعم نقول مضمضة. اللي وضع ماء في فمي بس مات مضمض ما فعل المشروع مضمضة هاد السنة ذي مضمضة اذا وضعت في هذا يسمى مضمضة - 00:18:11

مضمضة او المضمضة مضمضة اليكم التثليث الافضل ان يداوم على التثليث ام وش معنى ايش؟ التثليث ايش؟ التثليث ثلاثا ثلاثة لا تنوي حسن التنويع حسن. نعم. حتى لاستحضار السنة وبيان اه اليسر الاسلام - 00:18:39

تيسير نعم جاء التصريح بالتثليل جاء التصريح خلاها خله مجمل وفيه روايات اخرى في التصريح بالتدليس لا يأتي في حديث عبد الله بن زيد فيه التصريح بالتثبيث نعم ثم ان المضمضة والاستنشاق - 00:19:05

عند اهل العلم تابعان للوجه نعم سيأتي الكلام في التقرير. نعم انقل يا عبد الرحمن نعم لو مسح راسه قبل ومسح راسه قبل غسل اليدين لا هذي مسألة الترتيب وسيأتي لها مناسبة ابدأوا بما بدأ الله به - 00:19:34

هذا المعروف عند اهل العلم بسنة ولا اعلم من يقول بوجوب ان كان احد من الظاهرين الله امر بهما ومن هدي الرسول التيامن كان يعجبه التيمم سيأتي ها لا والله - 00:20:09

والله هكذا ما يعني آ كل من يذكر هذا فيه الاطلاق غسل يديه غسل يديه ولا اذكر احد الا قال يمكن بعض الكتب اللي فيها التفصيل ينصون عليها اذا غسلت كفيك يعني تستغني به عن غسلها - 00:20:35

ليش يلتبس على نعم صلوا عليه. ولا قالوا يعني ما اذكر احد قال ثم يغسل يديه يعني من من رسخه الى مرفقه من رصدي من هنا خلاص اليدين غسلناهم مقدما - 00:21:06

لا لا لا لابد من غسلهما جميعا. تمر الماء نعم مم ها والله عاد لا عندي ما يصح الرسول اخذ وش معنى بلل؟ اشمعنى دخل يد خش

اليد ودخن ها - [00:21:31](#)

ما فعل المشروع الرسول يأخذ ماء ويصب على يده الماء نعم لو خلى الاصابع تخيلوا الاصابع سيأتي في بحث نعم - [00:22:14](#)